

33 القاعدة رقم 23 من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القاعدة الثانية والثلاثون اذا امر الله بشيء كان ناهيا عن ضده
واذا عفا عن شيء كان امرا بظده. واذا اثنى على نفسه او على اوليائه - 00:00:02

بني شيء من الناقص كان ذلك اثباتا للكمال وذلك لانه لا يمكن امتنال الامر على وجه الكمال الا بترك ضده. فحيث امر بالتوحيد
والصلة والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة - 00:00:25

الارحام والعدل. كان ناهيا عن الشرك وعن ترك الصلاة وترك الزكاة وترك الصوم وترك الحج وعن العقوق والقطيعة. وحيث نهى عن
الشرك في الصلاة الى اخر المذكورات كان امرا بالتوحيد وفعل الصلاة الى اخره. وحيث امر بالصبر والشكرا واقبال القلب على الله
وانابته ومحبته - 00:00:41

وخوفا ورجاء. كان ناهيا عن الجزء والسخط وكفران النعم. واعراض القلب عن الله في تعلق هذه الامور بغيره وحيث نهى عن الجزء
وكفران النعم وغفلة القلب كان امرا بالصبر الى اخر المذكورات. وهذا ظرب مثل والا فكل الاوامر والنواهي على هذا - 00:01:01
وكذلك المدح. لا يكون الا بآيات الكمالات فحيث اثنى على نفسه وذكر تنزيهه عن الناقص والعيوب كالنوم والسنن واللغو والموت
وخفاء شيء في العالم من الاعيان والصفات والاعمال وغيرها. والظلم فيتضمن ذلك الثناء عليه - 00:01:21

بكمال حياته وكمال قيمته وقدرته وسعة علمه وكمال عدله. لأن العدم المحسض لا كمال فيه حتى ينفي تكميلا للكمال وكذلك اذا
نفي عنك عن كتابه الريب والاختلاف والشك والاخبار بخلاف الواقع. كان ذلك لكمال دلالته على اليقين في جميع المطالب -
00:01:41

واشتمال الحق في كل الاحكام والانتظام التام والصدق الكامل الى غير ذلك من صفات كتابه وكذلك اذا نفي عن رسوله صلى الله
عليه وسلم الكذب والتقول والجنون والسحر والغلط ونحوها - 00:02:03

ما كان ذلك لاجل اثبات كمال صدقه. لاجل اثبات كمال صدقه اه كان ذلك لاجل اثبات كمال صدقه وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا
وحبي يوحى. وكمال عقله وزوال كل ما يقبح فيك - 00:02:23

لنبوته ورسالته فنفطن بهذه القاعدة في كل ما يمر عليك من الآيات القرآنية في هذه الامور وغيرها تبل خيرا كثيرا - 00:02:40